

أحسن الحديث الحلقة 12 أنواع الحذف (1)

محمد حسان الطيان

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - [00:00:05](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان والصلاة والسلام الايمان الاكرمان على سيد ولد عدنان وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم ايها الاخوة الاكارم - [00:00:48](#)

واها بكم في لقاء يتجدد مع بيان القرآن ومع لغة القرآن وفي رحاب بلاغة القرآن قلنا ايها الاخوة قد بدأنا معكم في ذكر انواع الحذف وقسمناها الى اربعة اقسام حذف في الحرف - [00:01:14](#)

وحذف في الكلمة وحذف للجملة وحذف للجمل بدأت معكم بحذف حرف ومثلنا على ذلك بقوله تعالى والليل اذا يسر من سورة الفجر طبعاً الشاهد هنا في قوله تعالى والليل اذا يسري. فقد حذفت الياء - [00:01:34](#)

ولا اه جازمة للفعل اه فتحذف الياء اه كقوله تعالى مثلاً ومن يتق الله يجعل له مخرجاً للجازم. اما في قوله تعالى والليل اذا يسري فليس هناك اذا حذفت الياء تخفيفاً. وهذا كثير ايها الاخوة في في القرآن الكريم انت تقرأ مثلاً قوله - [00:01:54](#)

تعال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان اجيب دعوة الداع ثمة ياء محذوفة واستعيض عنها بكسر اجيب دعوة الداعي اذا دعان ايضاً اذا دعاني فثمة ياء محذوفة. حذفت الياء في الموضعين. وحذف - [00:02:22](#)

في القرآن كثير كثير مثلاً فبشر عباد في حين مثلاً تذكر رياء في في آيات اخرى وقد وقف علماء البلاغة وعلماء البيان على مثل هذه المواضع وعللها بعضهم بتعليقات قد يعني آآ تبدو آآ صحيحة وقد لا يقبلها البعض في الواقع. مثلاً آآ في قوله تعالى - [00:02:49](#)

اه اجيب دعوة الداعي اذا دعان قالوا كأنما حذفت الياء اشارة الى سرعة اجابة الدعوة فليس بين الدعوة والاجابة زمن للمد وقال بعضهم ايضاً في قوله تعالى فبشر عباد وقل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم قالوا آآ حيثما ذكرت - [00:03:17](#)

فالمقصود الكثرة من العباد وحيثما حذفت فالمقصود الاقل من العباد والله تعالى هذه اجتهادات واحكام تفسيرية آآ بعضها قد يصح وبعضها قد لا يصح. ولذلك انا اخذ نفسي دائماً بان اقول عندما آآ عندما تعطل مثل هذه التعليقات قد يكون ذلك والله سبحانه وتعالى اجل - [00:03:43](#)

واعلم واحكم والحذف ايضاً يعني في في كلام العرب للحرث كثير. واكثره ما كان او آآ اشهره لنقل ما كان في نداء النداء المرخم الذي يحلو للمنادي ان ينادي به. مثلاً اذا نادى مرور امرؤ القيس آآ - [00:04:13](#)

آآ فاطمة قال افاطم مهلاً بعض هذا التذلل وان كنت قد ازمعت صرماً فاجملي الم يقل فاطمة وانما قال افاطموا ولا حظوا كيف يعني هذه تروى فاطمة وتروى افاطم على لغة من ينتظر او لا ينتظر هذه عند النحاة - [00:04:36](#)

من احب النحو فلا بد ان نشير هنا الى ان في الترخيم لغتين. فاللغة الاولى لغة من ينتظر تكون على على اخر الاسم المرخم فتحة. ينتظرون الحرف المحذوف الذي عليه الضمة. واما من لا ينتظر فانه يضع - [00:04:59](#)

الحرف الاخير الضمة اه لانه لا ينتظر الحرف الذي حذف فانه ينتهي يعني بني النداء على الضم كم ما هو الاصل في النداء وكأن هذا الحرف الذي بقي هو الحرف الاخير وليس الحرف المحذوف. ومثله قول الشاعر - [00:05:19](#)

فيا ليل وهو مجنون ليلي فيا ليل كم من حاجة لي ملمة اذا جئتكم بالليل لم ادري ما هي. لاحظوا هنا في ناس بين الليل والليل يا ليل كم من حاجة لي مملتين اذا جئتكم بالليل لم ادري ما هي. ومثل ذلك ايضاً - [00:05:39](#)

يقول الشاعر يا سلم لو كنت لذا مطيقا لما جعلت عيشكم ترميقا. هذه ابيات لطيفة يعني آآ يتحدث فيها الشاعر عن سلماه حينما قالت قالت سليمة اشتر لنا سويقا وهات خبز - [00:05:59](#)

بر او دقيقا تريد ان تكلفه اشياء كثيرة فقال يا سلم لو كنت لذا مطيقا لما جعلت عيشكم تبرقت وصفق التصفيق واسرعت تلتحم الطريق نحو الامير تبتغي التطبيقا طبعا هذه ابيات آآ ذكرها بعضهم واستشهد بها صاحب شرح الشافية لاعرابي تزوج - [00:06:19](#)

يعني بصرية تزوج آآ بصرية فكلفته عيش العراق فما اطاق. عيشة اهل العراق يعني هو اعرابي لم لم يعتاد على هذا الانفاق الكثير ارادت منه آآ ارادت منه ان ان يعيش عيشة عيشة - [00:07:07](#)

المدن والحضارة والترفه فما افاق ذلك فطلبات الطلاق على كل حال انتقل معكم ايها الاخوة الى النوع الثاني من الحذف النوع الثاني هو ما يحذف آآ منه كلمة والكلمة قد تكون ركنا من اركان الجملة. وقد تكون ما يستكمل به الجملة - [00:07:27](#)

تم حذف الارقان مثلا قوله تعالى قالت عجوز عقيم قالت عجوز عقيم. طبعا المحذوف هنا هو المبتدأ ايها الاخوة والمبتدأ هو الركن الاول من الجملة الاسمية في قوله تعالى قالت عجوز عقيم حذف لركن من اركان الجملة. وهذا يعني موجود في الشعر كقول - [00:07:54](#)

الشاعر سريع الى ابن العم يلطم وجهه وليس الى داع الندى سريع. فقوله سريع الى ابن العمي يريد ابن عمي سريع الى ابن العم يلطم وجهه. فقد حذف المبتدأ وابقى على الخبر. ومثله - [00:08:19](#)

قول الشاعر وقالوا كيف انت قلت عليل سهر دائم وليل طويل وقالوا كيف انت الجواب قلت انا عليل ولم يقل انا عليل. فحذف المبتدأ وابقى على الخبر وقد يكون الحذف لفضلة في الجملة كحذف المفعول به مثلا - [00:08:39](#)

قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى التقدير وما قلاك لم تذكر الكاف التي هي مفعول به للفعل قلا وانما اكتفي بالفعل دون المفعول. وفي هذا فائدة اخرى ايها الاخوة وهو تناسق الفواصل القرآنية. فالسورة تبدأ والضحي - [00:09:01](#)

والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى. لاحظوا كيف تقف الفاصلة القرآنية على الالف المطلقة. فلو قال وما قلاك لا اختلفت الفاصل واختلف السجع واختلف التوازن واختلفت المناسبة التي اشرنا اليها. طبعا هنا المناسبة اللفظية بين قلا وبين - [00:09:26](#)

وبين والضحي اذا آآ هذا حذف للمفعول وانت تجد ذلك ايضا في آآ تضاعيف هذه الصورة في قوله تعالى آآ الم يزيد الم يجدهك يتيما فاوى اي فاواك ووجدك ضالا فهدى اي فهداك. فاذا اه - [00:09:55](#)

في حذف الكاف في مواضع عدة في هذه السورة الكريمة احيانا قد يحذف المفعول آآ وليس وليس هنا بضمير وانما هو مفعول يعني آآ للدلالة على عموم هذا المفعول كقوله تعالى - [00:10:19](#)

قل هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين لا يعلمون طبعا هنا لم يذكر مفعول يعلمون يعلمون ماذا؟ يعلمون آآ الفقه او التفسير او الفيزياء او الكيمياء كل ذلك علم ايها الاخوة. ولم يكن سلفنا الصالح يفرقون بين علم ديني وعلم كوني - [00:10:40](#)

كان رسولنا صلى الله عليه واله وسلم بابي هو وامي يسأل الله علما نافعا العلم النافع مطلوب انا كان وكيفما كان. العلم النافع. فلذلك انت لا تجد هذا التفريط عند السلف بين علم شرعي وبين علم دنيوي. كل ذلك مطلوب من - [00:11:05](#)

من المسلمين كي يكونوا على علم بما يقتضيه اه عصرهم وبما تقتضيه الحضارة وبما القوة فالعلم قوة ايها الاخوة. من شواهد الحذف الجميلة في الشعر ايها الاخوة قول عمرو ابن معدي كرب - [00:11:33](#)

فلو ان قومي انطقني رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرتي فلو ان قومي انطقني رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرتي اجرت اي منعت من الكلام لم تكن الرماح في ما آآ يريد من نجدة ومن قوة ومن بأس. فتدعوه الى الثناء عليهم - [00:11:53](#)

الرماح هنا آآ منعته من هذا الثناء فاجرت لسانه اي منعته من الكلام ومن جميل الشواهد على الحذف قول الشاعر قد طلبنا فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثل - [00:12:23](#)

طلبنا قد طلبنا مثلك. يعني ثمة مفعول به محذوف. فلم نجد في السؤدد والمكارم لك مثل هذا شاهد ايضا من شواهد الحذف الجميلة. ومن حذف الكلمة الى حذف الجملة وحذف الجملة هو النوع الثالث من انواع - [00:12:46](#)

معي الحذف وانت تجد فيه جملة كاملة قد حذفت فاما ان تحذف مثلا جملة القسم او جملة جواب القسم او جواب الشرط وهذا
يحتاج بنا يحتاج آآ الى بسط والى تمسيل والوقت لا يتسع لهذا لذلك - [00:13:06](#)
استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه
جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من - [00:13:27](#)
ومن يضل الله فما له من هاد - [00:14:04](#)